عن ابن عمر رض انه قال عليه السلام لو وزن ايمان ابي
بكر بايمان العالمين لرجح ورواه هق موقوفا على
عمر رض ت عن عقبة بن عامر رض انه قال عليه السلام
لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رض ولكن
جوازه بشروط خمسة الاول ان لا يكون لنفسه
لان تزكية النفس لا تجوز قال الله تعالى ولا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى وفي حكمها مدح ما يتعلق
بها من الاولاد والاباء والتلامذة والتصانيف ونحوها
بحيث يستلزم مدح المادح قيل لحكيم ما الصدق القبيح قال
ثناء المرء على نفسه الا ان ينوي به التحديث بنعمة
الله تعالى او اعلام حاله من العلم والعمل ليأخذ واعنه
وليقتدوا به او ليعطوا حقه او يدفعوا عنه الظلم
او نحو ذلك مما لم يقصد به التزكية والفخر ع عن ابي
سعيد رض انه قال عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر
والثاني الاحتراز عن الانواط المؤدي الى الكذب والرياء
والعجب والقول بما لا يتحققه ولا سبيل له الى الاطلاع اليه كالتقوى
والورع والزهد فلا يجزم القول بمثلها بل يقول احسب ونحو

ونحوه والثالث ان لا يكون الممدوح فاسقا ديانا هق
عن انس رض انه قال عليه السلام ان الله يغضب اذا
مدح الفاسق وفي رواية يهتز عرشه اذا مدح الفاسق
غضب الرب واهتز العرش والرابع ان يعلم انه
لا يحدث في الممدوح كبرا وعجبا وغرورا خ م عن
ابي بكرة رض انه اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال عليه السلام ويلك قطعت عنق
صاحبك ثلثا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه
لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي
احدا حسب كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه م عن
المقداد رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم
المداحين فاحثوا في وجوههم التراب مبرك عن
يحيى بن جابر رض انه قال صلى الله عليه وسلم اذا مدح
اخاك في وجهه فكأنما امررت على حلقه موسى
رضيا والخامس ان لا يكون المدح لغرض حرام او
مفضيا الى فساد مثل مدح حسن شخص معين
من المرد والنساء بين الاجانب لتحريك الشهوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)